الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٢٥
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٤/٢٩
تاريخ نشـر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

المكانة الجيوستراتيجية الدولية لجزيرة غرينلاند

The International Geostrategic Position of Greenland

م.د. عصام سرحان عذيب
Dr. Essam Sarhan Atheeb
جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية
essam.sarhan@nahrainuniv.edu.iq

م. راغب فالح حسن
Ragheb Faleh Hassan
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
Ragheb.faleh@uomustansiriyah.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

المكانة الجيوستراتيجية الدولية لجزيرة غرينلاند

م.د. عصام سرحان عذيب م. راغب فالح حسن

الملخص

تُعدّ غرينلاند ذات أهمية كبيرة على المستويات الجغرافية والاقتصادية والبيئية والسياسية. فموقعها الاستراتيجي في شمال المحيط الأطلسي يمنحها دورًا محوريًا في مراقبة الطرق البحرية والمجال القطبي، كما تحتوي على ثروات طبيعية ومعادن نادرة تمثل موردًا اقتصاديًا مهمًا. إضافةً إلى ذلك، تُعد غرينلاند منطقة رئيسية لدراسة التغير المناخي نظرًا لتأثير ذوبان جليدها في ارتفاع مستوى البحار العالمي. وتكتسب الجزيرة أيضًا أهمية سياسية متزايدة نتيجة التنافس الدولي على النفوذ في القطب الشمالي، مما يجعلها نقطة اهتمام عالمي متنامٍ في مجالات الأمن والبيئة والاقتصاد.

الكلمات المفتاحية: الجيوستراتيجية، جزيرة، غرينلاند، المكانة الدولية، المصالح.

Abstract

Greenland is of great importance geographically, economically, environmentally, and politically. Its strategic location in the North Atlantic gives it a pivotal role in monitoring maritime routes and the Arctic sphere. It also possesses natural resources and rare minerals that represent a significant economic asset. Furthermore, Greenland is a key area for studying climate change due to the impact of its melting ice sheet on global sea-level rise. The island is also gaining increasing political importance as a result of international competition for influence in the Arctic, making it a growing point of global interest in the areas of security, the environment, and the economy.

Keywords: Geostrategy, Island, Greenland, International Status, Interests

المقدمة

جزيرة جرينلاند تعد أكبر جزيرة في العالم، تقع بين المحيط الأطلسي والمحيط المتجمد الشمالي، وتُعدّ من أهم المناطق الجغرافية في شمال الكرة الارضية، ليس فقط من حيث موقعها الجغرافي، وانما ايضا لما تمثله من اهمية جيوستراتيجية متصاعدة في النظام الدولي المعاصر، لكون هذه الجزيرة التي تتبع اداريا للدنمارك اصبحت محور اهتمام القوى العظمى لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الكبرى كلا من روسيا الاتحادية والصين، ومن الجدير بالذكر، تُغطى الجزيرة بالجليد بنسبة ٨٠% وهي موطن لواحد من أكبر الغطاءات الجليدية في العالم، الذي يشكل عاملًا حاسمًا في توازن المناخ العالمي.

اهمية البحث: تنبع أهمية البحث عن غرينلاند من كونها منطقة محورية لفهم العديد من القضايا العالمية المعاصرة، فهي تمثل نموذجًا فريدًا لدراسة تأثير التغير المناخي بسبب ذوبان جليدها السريع وتأثيره في ارتفاع مستوى البحار. كما يتيح البحث فيها فهمًا أعمق للموارد الطبيعية والمعادن النادرة التي يمكن أن تسهم في الاقتصاد العالمي مستقبلاً. إضافةً إلى ذلك، يساعد البحث في غرينلاند على تحليل أهميتها الجيوسياسية في ظل التنافس الدولي على القطب الشمالي والممرات البحرية الجديدة.

اشكالية البحث: تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الرئيس الآتي: (كيف أسهم الموقع الجغرافي والمقومات الطبيعية لغرينلاند في تعزيز أهميتها الجيوستراتيجية وجعلها محوراً للتنافس بين القوى الكبرى في النظام الدولي المعاصر؟) ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

١. ما الخصائص الجغرافية والسياسية التي تمنح غرينلاند مكانتها الجيوستراتيجية؟

٢. كيف أثر ذوبان الجليد والتغير المناخي في زيادة أهميتها الاقتصادية والعسكرية؟

٣. ما طبيعة مستقبل الاهمية الجيوستراتيجية لغرينلاند ؟

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها (تتمتع جزيرة غرينلاند بأهمية تاريخية موغلة منذ القدم، وذلك للاهمية الجيوستراتيجية التي تتميز بها من موقع جغرافي مؤثر ومن خيرات اقتصادية متنوعة، ومن مكانة عسكرية لا يمكن الاستغناء عنها، لذا سعت عدة دول لغرض السيطرة عليها والاستفادة من مكانتها الجيوستراتيجية وهذا الامر أثر على واقع الجزيرة وسيؤثر في مستقبلها).

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي لطبيعة الموضوع الذي يستلزم الرجوع لبعض الاحداث التاريخية، فضلا عن المنهج التحليلي لتحليل علاقة الجغرافيا بالسياسة وتفسير كيفية تأثير الموقع والموارد في تحديد مكانة غرينلاند الاستراتيجية. كما يستعين بـ المنهج الوصفي التحليلي في عرض الظواهر المرتبطة بالمنطقة، مثل ذوبان الجليد والممرات البحرية الجديدة، وتحليل انعكاساتها على التوازن الدولي.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الاول نبذه تاريخية ومفهوم الحيوستراتيجية، وتم التطرق في المبحث الثاني الى ابعاد او عناصر الجيوستراتيجية لجزيرة غرينلاند، والمبحث الثالث تم التطرق فيه لمستقبل هذه الجزيرة من احتمالين زيادة الاهمية الجيوستراتيجية

لجرينلاند، ومن احتمال تراجع الاهمية الجيوستراتجية، فضلا عن خاتمة واستنتاجات لما توصلت اليه الدراسة.

المبحث الأول : ماهية الجيوستراتيجية ونبذه تاريخية عن غرينلاند

الجيوستراتيجية تعنى بدراسة تأثير العوامل الجغرافية على القرارات والسياسات العسكرية والسياسية للدول. وتعد أداة لفهم كيفية توظيف الموقع والمورد لتحقيق النفوذ الدولي، تاريخيًا، برزت غرينلاند بموقعها بين أمريكا الشمالية وأوروبا كموقع استراتيجي مهم منذ الحرب العالمية الثانية، وتزايدت أهميتها اليوم مع ذوبان الجليد وفتح الممرات القطبية التي تعزز دورها الجيوستراتيجي عالميًا، ولمعرفة ذلك تم تقسيم المبحث الى المطالب الاتية:

المطلب الأول : مفهوم الجيوستراتيجية

مع توسع دائرة الاهتمامات في الجغرافيا السياسية ، وبروز الجيوبولتيك ، وعلاقاتها بالسياسة الدولية في السلم والحرب ، ظهر مصطلح الجيوستراتيجية الذي يعني دراسة الموقع الاستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية ، ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات السلمية أو الحربية، لذلك فان الجيوستراتيجية معنية بدراسة البيئة الطبيعية لتحليل أو فهم المسائل السياسية والاقتصادية ذات الاعتبارات الدولية ، وان هذه الدراسة تتضمن موقع الدولة وصولا لتحديد مركزها الاستراتيجي سواء في الحرب أو في السلم ، كأن تجري دراسة صلات الموقع بالتجارة العالمية وبالأحلاف العسكرية أو دراسة الحدود السياسية بما فيها من خصائص مؤثرة في وضع الاستراتيجيات العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وبما تحمله هذه الحدود من معطيات ثقافية واجتماعية بين الشعوب المتجاورة[١].

وهناك عدة تعاريف للجيوستراتيجية ابرزها، عرفها أمين: (بأنها التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يهتم بالبيئة الطبيعية، من ناحية استخدامها في تحليل أو تفهم المشكلات الاقتصادية أو السياسية ذات الصفة الدولية). وأضاف: (أن الجيوستراتيجية تبحث في المركز الإستراتيجي للدولة أو الوحدة السياسية، سواء في الحرب أو السلم، فتتناوله بالتحليل إلى عناصره أو عوامله الجغرافية العشرة، وهي : الموقع، والحجم، والشكل، والاتصال بالبحر، والحدود، والعلاقة بالمحيط، والطبوغرافيا، والمناخ، والموارد، والسكان) . أما عدنان يقول: إن مصطلح الجيوستراتيجية يعني: (دراسة الموقع الإستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية، ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات السلمية والحربية)[٢] .

وتعرف الجيوستراتيجية بانها توجه السياسة الخارجية لدولة ما. وهى تحدد أين تكثف هذه الدولة جهودها سواء من خلال تخطيط القوة العسكرية أو توجيه النشاطات الدبلوماسية أو كليهما نتيجة لتطور معتبر في العوامل الجغرافية أو العوامل الجيوسياسية أو لأسباب أيديولوجية أو المصالح مجموعات معينة، أو ببساطة لرغبات قادتها[٣].

وللجيوستراتيجية عناصر عدة ابرزها[٤] :

١. الجيوسياسية : هي مجال يهتم بمدى تأثير المحيط الطبيعي لدولة ما على الحياة السياسية فيها سواء الداخلية أو الخارجية .
٢. الجيو اقتصادية : تدرس العلاقة بين الأرض والمعطيات الاقتصادية، ومدى تفاعلها وأثارها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، المباشرة وغير المباشرة، وبالتالي أثرها على المسارات والأنشطة الاقتصادية المحددة في الإستراتيجية الاقتصادية.
٣. الجيوعسكرية : تركز على العلاقة بين الأرض كبيئة للعمليات العسكرية، وأثرها في تحديد مكان وزمان ومسار وطبيعة العمليات العسكرية بمختلف أنواعها. كما تبرز مدى أثر الأرض وطبوغرافيتها في تحقيق الأهداف العسكرية في المستويات التكتيكية والعملياتية والإستراتيجية، كما تبرز أثر الطبيعة البشرية في بنية الإستراتيجية العسكرية والإستراتيجية العسكرية الوطنية.
٤. الجيومعلوماتية: تهتم بأثر المكان في طبيعة جمع ومعالجة وتحليل المعلومات وأنظمة المعلومات في ظل الإعلام الآلي المحوسب، وأثر الإستراتيجية المعلوماتية ومعطياتها في مدلول الإستراتيجية الوطنية.

المطلب الثاني : نبذه تاريخية عن جزيرة غرينلاند

أول من وطأ أرض جرينلاند منذ حوالي ٥٠٠٠ عام هم من قارة أمريكا الشمالية عبر كندا هم من شعب الانويت عندما تجمد البحر في مضيق ثولي الضيق شمال جرينلاند ، هاجر ما لا يقل عن ست ثقافات إنويت مختلفة على دفعات متعددة، ينحدر سكان جرينلاند اليوم من آخر هجرة، وهي ثقافة ثولي، التي وصلت إلى هنا حوالي القرن التاسع الميلادي[٥].

من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر، وثقت تفاعلات مستمرة بين الإنويت والشعب النورسي (عندما وصل المستكشف النورسي إريك الأحمر إلى غرينلاند بأسطول من سفن الفايكنغ، وفقاً للملاحم الأيسلندية في العصور الوسطى)، أسس النورسيون مستوطنتين بلغ عدد سكانهما ذروتهما من

٢٥٠٠ إلى ٥ آلاف نسمة؛ وبسبب قسوة المناخ، لم يعد بإمكان الفايكنج مواصلة إقامتهم، وفي عام ١٤١٠، ورد أن آخر نورسي غادر جنوب جرينلاند وانقطعت الاتصالات بين الفايكنج الأيسلنديين وسكان غرينلاند لفترة ولمدة ٢٠٠ عام، توقفت الاتصالات مع غير الإنويت، ولم تزدهر العلاقة بين الأنويت والأجانب إلا في أوائل القرن السابع عشر مع وصول سفن صيد الحيتان الأوروبية إلى عرينلاند لصيد الحيتان ، ومع انفتاح العالم الحديث على السكان الأصليين، بدأت تجارة سلع جديدة، وأتيحت الفرصة للإنويت لمقايضة اللؤلؤ والتبغ، اللذين اشتروهما بوسائل حرفية، و بلغت المصالح التجارية الدنماركية الأولى في جرينلاند ذروتها عندما أصبح الساحل الغربي يستخدم كمصدر متزايد الأهمية لزيت الحيتان الأوروبي، بعد أن انخفض عدد الحيتان بشكل كبير حول سفالبارد في القرن السابع عشر كان الزيت الذي كان مصدرا لوقود المصابيح والصابون سلعة مهمة في ذلك الوقت[٦].

أصبحت غرينلاند مستعمرة عام 1721، وصل المبشر اللوثري هانز إيجيدي إلى غرينلاند، للبحث عن المستوطنات النورسية المفقودة، ولما لم يجد أي ناجين، بنى مستوطنة جديدة في كانجك، بالقرب من نوك، عاصمة غرينلاند، وبدأ جهوده لتحويل السكان الأصليين إلى المسيحية، وكان هذا بمثابة بداية الاستعمار الحديث من الدنمارك لغرينلاند، عام ١٨١٤، مع تفكك مملكتي الدنمارك والنرويج، أصبحت غرينلاند رسمياً مستعمرة دنماركية. وضعت السلطات الدنماركية سياسة عزل غرينلاند عن العالم الخارجي، وسيطرت شركات مملوكة للدولة على التجارة [٧].

وفي عام ١٩١٧ أعترفت حكومة الولايات المتحدة بحق الدنمارك في غرينلاند بالكامل كان هذا الاعتراف جزءاً من اتفاقية بين البلدين استحوذت بموجبها الولايات المتحدة على جزر فيرجن الدنماركية، مقابل ٢٥ مليون دولار من الذهب ، خلال الحرب العالمية الثانية، حماية غرينلاند عسكريا كانت مسؤولية الولايات المتحدة وبعد انتهاء الحرب اتفق الأميركيون والدانماركيون على أن يكون الدفاع عن الجزيرة من مسؤوليات حلف الناتو ، وفي عام ١٩٤٦ حاولت إدارة الرئيس الأميركي هاري ترومان شراء الجزيرة من الدانمارك مقابل ١٠٠ مليون دولار، لكن الدانمارك رفضت ، وعام ١٩٥٣ لم تعد غرينلاند مستعمرة دنماركية، وأصبحت مقاطعة دنماركية بسبب تعديل دستوري، ومع ذلك، ظلت سلطة اتخاذ القرار الحقيقية بيد وزارة غرينلاند في كوبنهاغن وأصبحت تتمتع الجزيرة بحكم ذاتي منذ عام ١٩٧٩، ولديها حكومة وبرلمان خاصان بها، كما أن لها ممثلين في البرلمان الدانماركي[٨]، كانت الجزيرة عضوا في المجموعة

الأوروبية (الاتحاد الأوروبي حاليا)، لكنها انسحبت من المجموعة عام ١٩٨٥، بناء على رغبة سكانها، سعيا للتحكم بصورة أفضل في الاقتصاد [٩].

واصبحت غرينلاند دولة تتمتع بالحكم الذاتي داخل مملكة الدنمارك عام ٢٠٠٩، يعترف قانون الحكم الذاتي الذي وافق عليه أكثر من ٧٥ في المائة من الناخبين في غرينلاند وصدق عليه البرلمان الدنماركي، بحق غرينلاند في الاستقلال عندما يطلب الناخبون المحليون ذلك. احتفظت الدنمارك بالسيطرة على الدفاع والشؤون الخارجية[١٠].

المبحث الثاني: عناصر جرينلاند الجيوستراتيجية

تقع جرينلاند بين قارتي أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث تحدها المحيطات الثلاثة الكبرى: الأطلسي، المتجمد الشمالي، والهادئ (عبر الممرات القطبية) ،الجزيرة تتبع إداريًا مملكة الدنمارك، لكنها تتمتع بحكم ذاتي واسع النطاق، قربها من الدائرة القطبية يجعلها مركزًا للنشاطات القطبية، سواء على الصعيد البيئي أو العسكري أو الاقتصادي.

المطلب الأول : الجيوسياسية

تعد الجزيرة الأكبر في العالم ، ويعني اسم غرينلاند (الأرض الخضراء) وباللغة الغرينلادية تعني (أرض الناس)، لكنها في الواقع ليست بالخضراء، إذ يغطي الجليد معظم مساحتها، كما أن كثافتها السكانية هي الأقل بالعالم ، تنتمي سياسيا إلى مملكة الدانمارك، فإنها جغرافيا جزء من قارة أميركا الشمالية، فهي لا تبعد عن كندا أكثر من ١٦ كيلومترا، وتبلغ مساحتها أكثر من مليوني متر مربع، في حين أن عدد السكان لا يتجاوز ٥٦ ألف نسمة تقريبا [١١].

يغطي الجليد أكثر من ٨٠% من مساحة الجزيرة، ويتراوح سمكه ما بين ١,٦ كيلومتر إلى أكثر من ثلاثة كيلومترات، وتصل درجة الحرارة إلى ٤٧ درجة تحت الصفر [١٢] ، حيث بلغ متوسط درجات الحرارة (47-درجة مئوية -53) درجة فهرنهايت (في فبراير) و (11- درجة مئوية -12)درجة فهرنهايت (في يوليو)، وبسبب المناخ كان الغطاء الجليدي الداخلي مهجورًا تمامًا؛ ولم تكن هناك حياة بشرية أو حيوانية [١٣]. ينظر الخارطة رقم (١).

الخارطة رقم – ١–

الموقع الجغرافي لجزيرة غرينلاند

المصدر : غرينلاند اكبر جزيرة في العالم تسعى امريكا لشرائها، موسوعة قناة الجزيرة نت ،٢٩./ ١/ ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني : https://share.google/UDcL9fDG1kEhFS3z2

على الرغم من الظروف البيئية القاسية في القطب الشمالي، فقد رصد مناخ ساحل جرينلاند المأهول منذ القرن الثامن عشر وفي العقد الماضي، تكشف عمليات رصد التغيرات البيئية، بما في ذلك توازن كتلة الأنهار الجليدية والصفائح الجليدية، والتربة والغطاء النباتي، فضلا عن النظم البيئية البحرية والبرية، بفضل تقنيات الاستشعار عن بعد ومحطات البحث الميدانية، بما في ذلك الأجهزة الآلية، إذ يوفر نظام معلومات غرينلاند أرشيفات استثنائية للتغيرات السابقة في المناخ الإقليمي وتركيب الغلاف الجوي، كما كشفت عنها (GIS) سجلات عينات الجليد العميقة وبالتوازي مع ذلك، وفرت دراسات المناخ القديم القائمة على الأرشيفات البحرية والبرية ثروة من المعلومات المناخية والبيئية [١٤].

وهنا تجدر الإشارة، إلى أن آثار التغير المناخي تبدو كارثية على غرينلاند، اذ الجليد يذوب تدريجياً فيها منذ منتصف الخمسينات لكنه في السنوات الأخيرة تسارعت نسبة ذوبانه بنسبة كبيرة، غير أن ذوبان الجليد هذا ساعد على خلق خطوط نقل بحرية جديدة، وفي العام الماضي نجحت أول باخرة ترفع

علم الدنمارك بعبور المحيط المتجمد الشمالي بعدما أبحرت من ميناء فلاديفوستوك في شرق روسيا إلى بطرسبرغ في غربها محملة بأسماك مجمدة، واستمرار ذوبان الجليد يعني أن طريق تجارة بحرية جديدة بين أوروبا وآسيا قد يفتح قريباً ويصبح بديلا عن خط السويس أو باناما ، هذا الواقع يعزز الأهمية الاستراتيجية لغرينلاند(١٥).

وتهيمن على جرينلاند المضايق العميقة والجبال الشاهقة والعديد من الجزر الصغيرة، ويتجلى ذلك في طول ساحلها البالغ 44,087 كيلومترًا ، تقع المدن والمستوطنات على طول الساحل، ولاسيما على الساحل الغربي والجنوبي الغربي لجرينلاند؛ وهناك مدينتان فقط وخمس مستوطنات على الساحل الشرقي(١٦).

ونتيجة لاهميتها الجيوسياسية بداية الحرب الباردة، أصبحت مناطق القطب الشمالي، التي كانت تُعد في السابق مجرد فكرة ثانوية ، وبعد ذلك اصبح مسرحًا ذا أهمية استراتيجية حيوية، وبناءً على ذلك، استأجرت الولايات المتحدة أرضًا من الدنمارك للاستفادة مجددًا من فرص جرينلاند، وبناء قاعدة ثول الجوية، التي تُعدّ ركيزة أساسية في نظام الإنذار المبكر ضد الهجمات الصاروخية السوفيتية(١٧).

ولعله ما يدفع بالرئيس ترامب إلى عرض شراء الجزيرة التي تستضيف أصلاً قواعد عسكرية أميركية كجزء من العمليات من حلف شمال الأطلسي ، ويذكر أنه إبان الحرب الباردة حاولت الولايات المتحدة الامريكية إنشاء قاعدة نووية سرية تحت الغطاء الجليدي من دون معرفة الدنمارك، إلا أنها قالت لاحقاً أنها أوقفت المشروع لتعذر تحقيقه، ومما يستحق الإشارة، في هذا السياق، أن فكرة شراء غرينلاند من قبل الولايات المتحدة الامريكية سبق (ترامب) إليها الرئيس (هاري ترومان) الذي قدم عرضاً للدنمارك أيام الحرب الباردة عام ١٩٤٦، واعتبرت إدارة (ترومان) حينها أن الموقع الاستراتيجي لغرينلاند وقربها من الاتحاد السوفياتي يمكن أن يساعدا الولايات المتحدة في أي حرب محتملة ضد السوفيات، ووفق أرشيف حصلت عليه وكالة (أسوشييتد برس)، عرضت الولايات المتحدة على الدنمارك مبلغ ١٠٠ مليون دولار بالذهب، فضلًا عن حق بالحصول على جزء من نفط ألاسكا مقابل غرينلاند، وبقيت هذه المفاوضات سرّية حتى الكشف عنها مؤخرا ، وقد فشلت (١٨).

اي أن الموقع الجغرافي لغرينلاند يجعلها ذات أهمية استراتيجية كبيرة، وقربها من القطب الشمالي يضعها في قلب التنافس بين الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، القاعدة العسكرية الأمريكية في ثول تُبرز دور الجزيرة كمنصة للمراقبة والاستجابة السريعة.

المطلب الثاني :الجيواقتصادية

موارد غرينلاند الطبيعية متنوعة وغنية، وتشمل مصادر طاقة متجددة كبيرة، لاسيما الطاقة المائية التي تمثل حوالي ٧٠% من استهلاكها للطاقة، فضلا عن احتياطيات نفط وغاز طبيعي محتملة في المياه الساحلية [١٩]، يُقدر أنه يحتوي على ١٣% من احتياطيات النفط غير المكتشفة في العالم ، وتمتلك غرينلاند احتياطيات هائلة من المعادن النادرة التي تُعدّ أساسية في الصناعات التكنولوجية الحديثة، مثل تصنيع الهواتف الذكية والمركبات الكهربائية ، جرينلاند تُعدّ مستودعًا طبيعيًا للموارد، مما يجعلها محط اهتمام اقتصادي عالمي ، تشير التقديرات إلى أن غرينلاند تحتوي على كميات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي، وهو ما يعزز الأطماع الدولية في استغلال هذه الموارد [٢٠].

فضلا عن ذلك، تعد غرينلاند من الدول الغنية في الثروة السمكية اذ تعتمد على الصيد البري وصيد الأسماك مصدر الرزق الرئيسي في القطاعين الشمالي والشرقي، وقد كان الغطاء الجليدي البحري الساحلي الشتوي مهما للصيد البري وصيد الأسماك والنقل، باستثناء القطاع الجنوبي الغربي حيث تمنع مياه المحيطات السطحية الدافئة تكون الجليد البحري في هذا القطاع، أتاحت ظروف الصيف الدافئة نسبيا حوالي ١٠ درجات مئوية والتربة الأكثر خصوبة إنشاء مزارع نورسية في العصور الوسطى، ثم تربية الأغنام في العصر الحديث وبغية تطوير استقلال اقتصادي وسياسي مستدام عن الدنمارك، تشجع حكومة غرينلاند الذاتية تطوير استكشاف النفط والمعادن، استجابة للفرص الجديدة التي تلوح في الأفق عند انحسار الجليد البحري والبري[٢١].

فضلا عن ذلك ، فإن الجزيرة غنية بالمعادن، اذ تحتوي غرينلاند على معادن عديدة مثل الزنك والرصاص وخام الحديد والفحم والموليبدينوم والذهب والبلاتين واليورانيوم والنيكل والكوبالت والتنغستن والكروم والفضة والنحاس والأتربة النادرة مثل النيوديميوم والتيربيوم، التي تُعد ضرورية لصناعة التكنولوجيا المتقدمة والطاقة المتجددة،. وفي الفترة الأخيرة أبدت الصين اهتماماً متزايداً بمشاريع استكشاف معادن أرضية نادرة فيها، ولقد لفت هذا الاهتمام الصيني انتباه الاتحاد الأوروبي الذي دعا غرينلاند للحد من مشاريع الصين لديه، إلا أن الرد جاء من سلطات نوك بأنه لا نية لديها بوضع قيود ضد الصين ، ولا يتوقف اهتمام الصين بغرينلاند هنا، بل لقد أدخلت الجزيرة ضمن مشاريعها الطموحة التي تريد تنفيذها ضمن (خط طريق الحرير) ، والاستفادة من الممرّات المائية الجديدة التي تفتح مع ذوبان الجليد هناك[٢٢].

اذ تُعدّ غرينلاند مصدرًا مُحتملًا للعديد من المعادن الأساسية للتحول في مجال الطاقة، وتمتلك غرينلاند، على وجه الخصوص، رواسب كبيرة من العناصر الأرضية النادرة ((REEsاللازمة لتصنيع البطاريات، وتقنيات طاقة الرياح والطاقة الشمسية، والمعدات العسكرية المتطورة. وترى الدول الغربية في موارد غرينلاند المعدنية فرصةً لتقليل اعتمادها على الصين، التي تُهيمن على سلاسل توريد المعادن الأساسية، وقد أبدت الصين أيضًا اهتمامها بثروة غرينلاند المعدنية، إلا أن مشروعًا للعناصر الأرضية النادرة بدعم صيني قد توقف بعد حظر غرينلاند لتعدين اليورانيوم . علاوة على ذلك، لا تزال هناك شكوكٌ جدية حول الجدوى الاقتصادية لاستخراج الموارد المعدنية بسبب بيئة غرينلاند القاسية، وبُعدها، ونقص البنية التحتية، وارتفاع تكاليف التشغيل. واعتبارًا من عام ٢٠٢٣، لم يكن في غرينلاند سوى منجمين عاملين، مع وجود عدد قليل من المشاريع الأخرى قيد التطوير. ويُثير التعدين أيضًا جدلًا بين سكان غرينلاند: فبينما يرى البعض التعدين سبيلًا نحو الاستقلال، يقلق آخرون بشأن آثاره على البيئة وسبل العيش التقليدية. ومع ذلك، فهم مُتفقون على أن سكان غرينلاند هم من سيقررون ، قد يُسهم الاستغلال التجاري لجليد ومياه جرينلاند في تلبية الطلب العالمي المتزايد على المياه العذبة [٢٣].

ونتيجة الاهمية الجيواقتصادية لغرينلاند نجد دول الاتحاد الاوروبي كذلك سعت لتعزيز التعاون مع غرينلاند في مصائد الأسماك، والتعليم، ومؤخرًا في النمو الأخضر .وقد عزز الاتحاد الأوروبي مؤخرًا تعاونه مع جرينلاند بافتتاح مكتب في نوك في مارس ٢٠٢٤، وتوقيع مذكرة تفاهم لشراكة استراتيجية لتطوير سلاسل قيمة مستدامة للمواد الخام في نوفمبر نفس العام .كما تتلقى جرينلاند حوالي 17.29 مليون يورو سنويًا من الاتحاد الأوروبي للوصول إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة للجزيرة ودعمًا لسياسة مصائد الأسماك الخاصة بها [٢٤].

تعد هذه الموارد سببًا رئيسيًا للأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لجرينلاند، حيث تسعى دول كبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية والصين إلى تأمين إمدادات المعادن النادرة والموارد الأخرى ، لكونها تمتلك مخزوناً ضخماً من الموارد الطبيعية من معادن نادرة وثمينة، نفط وغاز، ومياه عذبة، فضلا عن ثروات بحرية هائلة. هذه الموارد تجعلها لاعباً مهماً في الاقتصاد العالمي، لاسيما مع التغيرات المناخية التي تفتح المجال لاستغلالها بشكل أكبر، مما يعزز موقعها الجيوسياسي ويجعلها هدفاً للأطماع الدولية.

المطلب الثالث : الجيوعسكرية

تُعدّ غرينلاند منطقةً حيويةً للقوى الإقليمية الساعية إلى بسط نفوذها وردع الخصوم المحتملين، ويمكن لموقعها أن يسمح بوجود مدني وعسكري وبنية تحتية لضمان سلامة الملاحة، وتأكيد النفوذ في النزاعات الإقليمية، والتصدي للأنشطة غير المصرح بها كالتهديدات الهجينة أو الحرب .وبالنسبة لحلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية تُعدّ غرينلاند مهمة لعدة أسباب [٢٥] :-

أولًا: غرينلاند عضو في حلف الناتو، ولها اتفاقية دفاعية مع الولايات المتحدة، عبر الدنمارك، منذ عام ١٩٥١، بموجب هذه الاتفاقية، تستضيف الجزيرة(قاعدة بيتوفيك الفضائية)المعروفة سابقًا باسم قاعدة ثولي الجوية، وهي قاعدة عسكرية أمريكية جوية تدعم أنظمة الدفاع الصاروخي والمراقبة الفضائية لحلف شمال الأطلس و العمليات العسكرية الحديثة .

ثانيًا: تقع جرينلاند ضمن منطقة الفجوة بين جرينلاند وأيسلندا والمملكة المتحدة (GIUK)، وهي منطقة في شمال المحيط الأطلسي تُشكل ممرًا حيويًا للسفن المارة بين المحيط الأطلسي والقطب الشمالي، وكذلك بين أمريكا الشمالية وأوروبا ، تُمكّن السيطرة على هذا الطريق الاستراتيجي للنقل البحري حلف الناتو من مراقبة وتنظيم حركة الملاحة البحرية، وضمان بقاء الممرات البحرية الأساسية مفتوحة وآمنة، واكتشاف وردع التهديدات المحتملة تحت الماء وتحت السطح، بما في ذلك التهديدات الروسية الأكثر شيوعًا .في حال نشوب صراع، ستُسهّل هذه الفجوة الانتشار السريع لقوات الناتو عبر المحيط الأطلسي.

ثالثا : تتمتع جرينلاند بموقع استراتيجي، إذ تهدف إلى إنشاء مرافق دعم على طول ممرات الشحن مثل الموانئ، ومراكز الخدمات اللوجستية، ومحطات الإمداد والتزود بالوقود، وخدمات الصيانة، وتطوير البنية التحتية البحرية مثل تركيب أنظمة التتبع، وإدارة حركة المرور، وخدمات الطوارئ، والبحث والإنقاذ ، علاوة على ذلك، يُمكّن موقع جرينلاند من مراقبة هذه الممرات وتأمينها .كما يُسهّل الموقع العسكري والدفاعي، مما يُمكّن من بسط النفوذ على ممرات الشحن ذات الأهمية المتزايدة.

ومع قيام روسيا بتعزيز وجودها العسكري في المنطقة الأوسع نطاقاً، فمن الجدير ذكره أن الولايات المتحدة الأمريكية تدير واحدة من أكثر قواعدها العسكرية إستراتيجية في جرينلاند.

إلى جانب وظائف الدعم والمراقبة، توفر جرينلاند بالفعل للجيش الأمريكي موقعًا لوجستيًا، ولكنها قد تستوعب أيضًا قدرات قيادة وسيطرة جديدة. ومن المحتمل أن تشهد عودة إلى تمركز قاذفات ومقاتلات القوات الجوية الأمريكية، حتى على أساس دائم، إذا حُكم على ذلك بأنه ضروري ، وعلى غرار الممارسات السابقة، يمكن استخدامها مرة أخرى لتمركز الدفاعات الجوية، لتوفير خط دفاع أمامي ضد

القاذفات والصواريخ الروسية، على الرغم من أن هذه قد تشمل الآن قاذفات وصواريخ باليستية. وثمّة احتمال أن تختار الولايات المتحدة الأمريكية امتلاك قدرات هجومية برية بعيدة المدى في جرينلاند، وهي عودة إلى الحرب الباردة، التي من المقرر بالفعل أن تعود إلى أوروبا الغربية، وإن كان ذلك في شكل صواريخ تقليدية وليست نووية [٢٦]. نتيجة الاهمية الجيوعسكرية، تم اعتماد غرينلاد كنقطة مراقبة استراتيجية لتتبع الأنشطة العسكرية للدول الكبرى، لاسيما في ظل التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا والصين في القطب الشمالي، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في الأمن الدولي.

المبحث الثالث: مستقبل جزيرة غرينلاند

ان مستقبل جزيرة غرينلاند يرتبط بالظروف الداخلية والاقليمية والدولية، وذلك لتأثيرها المباشر او غير المباشر في تحديد مستقبل الجزيرة، ولمعرفة ما يتعلق بذلك سيتم تناول الفصل من خلال المبحثين وهما :

المطلب الأول : احتمال تراجع الاهمية الجيوستراتيجية

يرجع احتمال تراجع الاهتمام الجيوستراتيجي في غرينلاند الى جملة من الاسباب ابرزها : –

اولًا : التغير المناخي : رغم الموقع الجغرافي الهام لغرينلاند على مفترق طرق بين أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وتواجد قواعد عسكرية أمريكية هناك، إلا أن التغيرات المناخية وتراجع الغطاء الجليدي لم تترجم حتى الآن إلى استثمار واسع أو تطوير اقتصادي كبير، كما أن حظر تعدين اليورانيوم في عام ٢٠٢١ من قبل برلمان غرينلاند أدى إلى تراجع اهتمام شركات التعدين، مما أثر على الجاذبية الاستثمارية للجزيرة، مع تصاعد التوترات الدولية في القطب الشمالي، تتنافس قوى كبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين على النفوذ في المنطقة، رغم ذلك، فإن التحديات المناخية والسياسية تجعل استغلال غرينلاند محدوداً، مع وجود بدائل أخرى أكثر جدوى اقتصاديًا واستراتيجيًا [٢٧].

يمكن أيضًا مقارنة التراجع المتوقع للغطاء الجليدي في جرينلاند في المستقبل بأدلة فقدان الكتلة الكبيرة خلال آخر فترة جليدية، والتي تتميز بارتفاع مستوى سطح البحر العالمي بأكثر من 6 أمتار عن مستواه الحالي، لا تزال هناك شكوك كبيرة حول حجم فقدان كتلة الجليد خلال آخر فترة جليدية، والذي ربما يكون قد ساهم في ارتفاع مستوى سطح البحر بما لا يقل عن 1.5متر، مع شكوك كبيرة حول حجم

وموقع ومعدلات التغيرات، ربما تكون التغيرات المدارية في الإشعاع الشمسي الصيفي قد ساهمت بشكل مباشر في فقدان حوالي نصف كتلة الجليد .[٢٨]

فضلا عن ذلك، ذوبان الجليد قد يفتح فرصاً جديدة للنقل البحري والتعدين، لكن المخاطر البيئية والاجتماعية تظل كبيرة، كما أن السكان المحليين يواجهون مخاطر فقدان إرثهم الثقافي مع هذه التغيرات.

٢- في حالة حصول غرينلاند على الاستقلال ، اذ شهدت غرينلاند حركة استقلال متنامية. وبموجب قانون الحكم الذاتي، يمكن للجزيرة الحصول على استقلالها عبر استفتاء بموافقة البرلمان الدنماركي. في عام ٢٠٢٣، كشفت غرينلاند عن مسودة دستورها الأولى ، والتي دعت إلى إنشاء جمهورية غرينلاندية، والاستقلال عن الدنمارك، والاعتراف بتراث الإنويت في الجزيرة. في منتصف مارس، فاز حزب ديموكراتيك، اليميني الوسطي في غرينلاند – الذي يدعو إلى نهج تدريجي للاستقلال – في الانتخابات البرلمانية للجزيرة ، مما أكد رغبة السكان في سيادة أكبر، وأكد رئيس وزراء غرينلاند، موتي ب. إيجيدي، سيادة الجزيرة، وقال إن الجزيرة ترغب في مواصلة مسيرتها نحو الاستقلال. وقال في منتصف يناير: "لا نريد أن نكون دنماركيين، ولا أمريكيين، بل نريد أن نكون غرينلانديين" ،وأكد القادة الدنماركيون أن غرينلاند (ليست للبيع)، وأنه بينما ترغب كوبنهاغن في إبقاء الجزيرة جزءًا من مملكة الدنمارك، فإنها تحترم قرار سكان غرينلاند باختيار مسارهم الخاص. في غضون ذلك، أبلغ مسؤولو غرينلاند إدارة ترامب بانفتاحهم على تعزيز الشراكة الدفاعية الثنائية القائمة في الجزيرة[٢٩].

وإن معاناة غرينلاند من ماضي استعماري مؤلم تكشف استطلاعات الرأي المتتالية أن معظم حوالي ثلثين سكان غرينلاند يسعى للاستقلال، ويجري مناقشة الجدول الزمني والاستراتيجيات لتحقيقه وعلى وجه الخصوص، قال رئيس وزراء جرينلاند(موتي إيجيدي) ، في خطابه بمناسبة العام الجديد 2025، (أن الوقت قد حان لاتخاذ الخطوة التالية لبلدنا)، في إشارة على الأرجح إلى إمكانية إجراء استفتاء على الاستقلال خلال الدورة البرلمانية القادمة، في خضم الاضطرابات الجيوسياسية التي أعقبت الأشهر التالية، أعلن قادة الأحزاب الرئيسية في جرينلاند دعمهم لإجراء استفتاء بعد انتخابات 11 مارس/آذار 2025 ومع ذلك، يبدو أن هناك اتفاقًا على ضرورة التعامل مع الاستفتاء بوعي واعتبار للجوانب الاقتصادية المحتملة [٣٠].

يتضح مما سبق، ان احتمال تراجع الاهمية الجيواستراتيجية لجزيرة غرينلاند، يرتبط بشكل كبير بالظروف الداخلية التي هي ابرزها التغيير المناخي وقضية استقلال جرينلاند.

المطلب الثاني: احتمال تزايد الاهمية الجيوستراتيجية

نتيجة الاهمية الجيوستراتيجية لما تتمتع به جرينلاند من موقعًا رئيسًا على طول طريقين محتملين للشحن عبر القطب الشمالي: الممر الشمالي الغربي، على طول الساحل الشمالي لأمريكا الشمالية، والطريق البحري عبر القطب الشمالي، عبر مركز المحيط المتجمد الشمالي، ومع تزايد حركة السفن في المحيط المتجمد الشمالي، من المرجح أن تصبح جرينلاند لاعبًا رئيسيًا في الإدارة الفعالة للمحيط المتجمد الشمالي، بما في ذلك إدارة الطوارئ والوقاية والاستجابة، ستعتمد جدوى هذه الطرق الملاحية الجديدة وغيرها من الأنشطة البحرية في المنطقة، من بين أمور أخرى مثل الاستثمارات في البنية التحتية البحرية الشاملة، اذ تتمتع جرينلاند بموقع استراتيجي للاستفادة من هذه الاستثمارات والمساعدة في إدارتها ، ويُسهّل ذوبان الجليد البري والبحري الوصول إلى رواسب غرينلاند الغنية بالمعادن والهيدروكربونات، مما يجذب انتباه الدول المتنافسة على موارد الطاقة الانتقالية، ومع ذلك، لا يزال تطوير هذه الموارد صعبًا نظرًا لبيئة غرينلاند القاسية، وموقعها النائي، ونقص البنية التحتية، وارتفاع تكاليف الاستخراج، والمخاوف المحلية بشأن الآثار البيئية والمخاطر التي تُهدد سبل العيش التقليدية(٣١).

اي ان قضية التغيير المناخي بالرغم من اثاره البيئية والاجتماعية التي من المحتمل تراجع الاهمية الجيوستراتجية كما ذكرنا بالمبحث الاول، الا ان آثار التغير المناخي تبدو كارثية على غرينلاند، حيث الجليد يذوب تدريجياً فيها منذ منتصف الخمسينات لكنه في السنوات الأخيرة تسارعت نسبة ذوبانه بنسبة كبيرة، غير أن ذوبان الجليد هذا ساعد على خلق خطوط نقل بحرية جديدة، وفي العام الماضي نجحت أول باخرة ترفع علم الدنمارك بعبور المحيط المتجمد الشمالي بعدما أبحرت من ميناء فلاديفوستوك في شرق روسيا إلى بطرسبرغ في غربها محملة بأسماك مجمدة. واستمرار ذوبان الجليد يعني أن طريق تجارة بحرية جديدة بين أوروبا وآسيا قد يفتح قريباً ويصبح بديلا عن خط السويس أو بنما ، هذا الواقع يعزز الأهمية الاستراتيجية لغرينلاند، ولعله ما يدفع بالرئيس ترامب إلى عرض شراء الجزيرة التي تستضيف أصلاً قواعد عسكرية أميركية كجزء من العمليات من حلف شمال الأطلسي (٣٢).

وبما أن الرئيس (ترامب) يدعي أن الاستحواذ على جرينلاند هو (ضرورة مطلقة) لأسباب تتعلق بالأمن القومي والحرية في جميع أنحاء العالم، ولمواجهة النفوذ الروسي والصيني، والعديد من المحللين يُجادلون بأنه بدلاً من الاستحواذ على الجزيرة، يمكن للولايات المتحدة أن تسعى إلى تعزيز التعاون مع جرينلاند والدنمارك لمعالجة قضايا القطب الشمالي، بما في ذلك الأمن والجيش والردع، في الواقع،

للولايات المتحدة بالفعل وجود عسكري قائم على اتفاقيات في الجزيرة، وأشار مسؤولون في غرينلاند إلى إمكانية تعزيز الولايات المتحدة لهذا الوجود بشكل أكبر [٣٣].

وفي المقابل نجد تزايد التواجد الروسي والصيني في غرينلاند ، عام 2013، أصبح حضور الصين واستثمارها في مجال الموارد الطبيعية في جرينلاند أكثر وضوحًا تدريجيًا، إذ اتفقت شركة Ironbark Zinc، وهي شركة مقرها أستراليا، وشركة China Nonferrous Metal Industry's Foreign Engineering and Construction Company الصينية على العمل معًا لتطوير منجم Citronenفي أقصى شمال جرينلاند، وهو أحد أكبر مشاريع تعدين الزنك غير المطورة في العالم عام 2015 ، فضلا عن ذلك، أصبحت شركة Shenghe Resources المملوكة للدولة الصينية أكبر مساهم في شركة Greenland Mineralsفي عام 2016، وبالتالي شاركت في مشروع Kvanefjeld –في موقع قد يحتوي على أكبر رواسب متعددة العناصر من نوعها في العالم –في جنوب جرينلاند، مع زيادة الاستثمارات الصينية، أصبح نفوذ الصين متزايد (٣٤).

ونتيجه لذلك عملت الولايات المتحدة للاستثمار في بناء مطار جرينلاند في عام 2018 من أجل قطع الطريق على الصين لإنشائه، كما وعد "البنتاغون "باستثمار محتمل في البنية التحتية لجرينلاند في المستقبل"، الأمر الذي قد يصب أيضاً نحو سيناريو التهدئة مقابل التصعيد في المنطقة, وفضلاً عن ذلك، عمدت (شركة الصين للاتصالات والإعمار) المملوكة للدولة والخاضعة للعقوبات الأمريكية إلى التوقيع على اتفاق مع شركة "روستيتان "الروسية، في فبراير 2023بهدف تطوير أكبر مخزون من التيتانيوم في العالم، في منطقة "كومي "الروسية في القطب الشمالي، هذا بالتوازي مع سعي الصين، بشكل أقل نجاحاً، إلى تطوير أصول في أمريكا الشمالية وجرينلاند ودول الشمال من قبيل تولى مشروع إنشاء خط سكة حديد بين شمال فنلندا والترويج، والاستحواذ على الأراضي في أيسلندا، ومحطة الأقمار الاصطناعية في السويد، وموقع تعدين اليورانيوم والمعادن النادرة في جرينلاند [٣٥].

من خلال تناولنا المبحث المستقبلي يتضح ان تراجع الاهمية الجيواستراتيجية وتزايدها مرتبط بشكل كبير بالظروف البيئية والداخلية الساعية للاستقلال، فضلا عن الظروف الخارجية والمنافسة الدولية، لكن الاكثر احتمالا هو تزايد الاهمية الجيوستراتيجية لغرينلاند وذلك لما تتمتع به من مميزات جيوسياسية واقتصادية الامر الذي يزيد التنافس عليها.

الخاتمة

غرينلاند ليست مجرد جزيرة نائية، بل هي نقطة ارتكاز جيوسياسية وجيو–اقتصادية في العالم. موقعها الاستراتيجي ومواردها الطبيعية يجعلها هدفًا للأطماع الدولية ومركزًا للتنافس بين القوى الكبرى. في ظل التحولات المناخية والسياسية العالمية، ستبقى غرينلاند في قلب الأحداث، حيث تلعب دورًا محوريًا في تشكيل مستقبل الجغرافيا السياسية والاقتصادية للقطب الشمالي.

أبرز الاستنتاجات لأهمية غرينلاند تتمثل في عدة جوانب استراتيجية واقتصادية وجيوسياسية، يمكن تلخيصها كما يلي:

1 – غرينلاند تقع في موقع جغرافي حيوي بين أمريكا الشمالية وأوروبا، مما يجعلها نقطة استراتيجية مهمة للدفاع عن الأمن القومي الأميركي، حيث تضم قاعدة عسكرية أميركية في ثول شمال الجزيرة تُستخدم للإنذار المبكر والدفاع الصاروخي.

2 – الموارد الطبيعية تجعلها هدفاً استراتيجياً للدول الكبرى، لاسيما في ظل الاعتماد العالمي الكبير على المعادن النادرة التي تهيمن عليها الصين حالياً، مما يجعل السيطرة على غرينلاند وسيلة لتقليل الاعتماد الصيني وتأمين سلاسل التوريد.

3 – ذوبان الجليد القطبي يفتح طرقاً ملاحية جديدة في القطب الشمالي، مما يسهل الربط بين المحيط الأطلسي والهادئ ويعزز فرص الاستغلال الاقتصادي للموارد البحرية والغذائية.

الهوامش

(١) نوار جليل هاشم و محمد كاظم عباس المعيني، مابين الجيوبوليتك والجيوستراتيجية دراسة في اختلاف المفاهيم، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد (٢)، المجلد (٤)، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٤٤٥.

(٢) سعود عابد، .الفرق بين الاستراتيجية والجيوستراتيجية، جريدة الرياض، العدد ١٥٢٤٩، السعودية، ٢٥ اذار ٢٠١٠. على الرابط الالكتروني : https://www.alriyadh.com/509799

(٣) وائل شديد، الجيوستراتيجي بين المفهوم والتطبيق، سلسلة الادارة التطبيقية ٤، الدوحة - قطر ، ٢٠٢٠، ص ١٤.

(٤) صلاح الدين أبوبكر الزيداني، الجغرافية الاستراتيجية (الجيوستراتيجية)، مجلة المسلح، نشرة مركز صقر للدراسات الإستراتيجية والعسكرية،ليبيا ، ٢٠١٣، على الرابط الالكتروني : https://www.almusallh.ly/ar/thoughts/120-2013-07-03-22-50-33

(5) Simon M. Thaarup and others ,Study on Arctic Mining in Greenland, Ministry of Economic Affairs and Employment of Finland, Helsinki 2020,p .١٣

(6) Malik Peter Koch Hansen، The Socioeconomic Development of Greenland in the Pursuit of Economic and Political Independence، Ilisimatusarfik ،Maj 2021، P. 7،https://da.uni.gl/media/rojdzm2b/the-socioeconomic-development-of-greenland_111_final.pdf

1. (7) Ebbe Volquardsen،Greenland: History and Society،Ilisimatusarfik Grønlands Universitet University of Greenland ,٢٠٢٣،https://share.google/15VLBOXcmsCWFzRdH

(٨)غرينلاند.. مفارقات وغرائب تاريخية وجغرافية وطبيعية، قناة الجزيرة، ٢٥ آب ٢٠١٩، على الرابط الالكتروني : https://www.aljazeera.net/politics/2019/8/25
(٩) المصدر نفسه .
(١٠) نظرة على تاريخ غرينلاند من غزاة الفايكنغ الى دونالد ترمب، صحيفة الشرق الأوسط، ١٠ اذار ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com/5120245

(11) غرينلاند.. مفارقات وغرائب تاريخية وجغرافية وطبيعية، قناة الجزيرة، ٢٥ آب ٢٠١٩، على الرابط الالكتروني : https://www.aljazeera.net/politics/2019/8/25

(١٢) المصدر نفسه .
(13)James G. Clawson، Greenland ،DARDEN BUSINESS PUBLISHING ،University of Virginia ، October 2008، p. 2.
(14) Valerie Masson-Delmotte and others, Greenland climate change: from the past to the future, journal Advanced Review, Volume 3, September/October 2012,p. 427.

(15) السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط .الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581

(16)Simon M. Thaarup and others، op. Cit,p. 11
(17) James Osborne،Who owns Greenland? Why the island's history is more complicated than you think،General History ،January 15, 2025 ،https://www.historyextra.com/period/general-history/who-owns-greenland-history-explained/

(18) السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط .الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581D9%85%D9%86-

١٩١٩ خالد خالد، غرينلاند الاطماع الدولية وابعادها الجيوسياسية والجيواقتصادية، مدونة الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة الاقصى، ١٣ يناير ٢٠٢٥،. على الرابط الالكتروني : https://gisarabi.com/
(٢٠)يوسف كامل ابراهيم، غرينلاند: الأطماع الدولية وأبعادها الجيوسياسية والجيواقتصادية، مدونة الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، ١٣ يناير ٢٠٢٥، تاريخ الدخول للموقع ٣٠ نيسان ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني : https://gisarabi.com
(21) Valerie Masson-Delmotte and others,op. Cit,p. 427.

(22) السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط .الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581D9%85%D9%86-

٢٣ jennifer-spence and Elizabeth Hanlon ، The Geopolitical Significance of Greenland, Belfer Center for Science and International Affairs ،January 17, 2025, https://www.belfercenter.org/research-analysis/explainer-geopolitical-significance-greenland
٢٤ Gabija Leclerc، Greenland: Caught in the Arctic geopolitical contest، EPRS | European Parliamentary Research Service، March 2025 .
٢٥ Gabija Leclerc، op. Cit
٢٦ محمد حمزة ، مااهمية جزيرة غرينلاند بالنسبة لترامب، صحيفة البوصلة، ١٨ فبراير ٢٠٢٥، علي الرابط الالكتروني : https://albosala.com
٢٧ محمد حمزة، مصدر سبق ذكره.
٢٨ Valerie Masson-Delmotte and others, op. Cit, p. 440-441.
(29)Diana Roy and Jonathan Masters, What Would Greenland's Independence Mean for U.S. Interests? , COUNCILon FOREIGN RELATIONS, March 13, 2025, https://www.cfr.org/article/greenlands-independence-what-would-mean-us-interests

[٣٠] Gabija Leclerc، Op. Cit .
[٣١] jennifer-spence and Elizabeth Hanlon ، The Geopolitical Significance of Greenland, Belfer Center for Science and International Affairs ،January 17, 2025, https://www.belfercenter.org/research-analysis/explainer-geopolitical-significance-greenland

[٣٢] صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581

[٣٣] Gabija Leclerc،op. Cit، p. 8-9.
[٣٤] Chuan Chen, China's engagement in Greenland: mutual economic benefits and political non-interference, journal Polar Research, the Norwegian Polar Institute, VOL. 41 (2022), Denmark,p.7.
[٣٥] عزت سعد, استراتيجية الجليد والثلج"التحركات الروسية والصينية الجديدة في القطب الشمالي, مجلة اتجاهات اسيوية، العدد ١، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، .ابو ظبي، ابريل ٢٠٢٤، ص١٨.

المصادر :

اولا: الكتب

١. وائل شديد، الجيوستراتيجي بين المفهوم والتطبيق، سلسلة الادارة التطبيقية ٤، الدوحة – قطر ، ٢٠٢٠.

ثانيا: المجلات العلمية

٢. نوار جليل هاشم و محمد كاظم عباس المعيني، مابين الجيوبوليتك والجيوستراتيجية دراسة في اختلاف المفاهيم، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد (٢)، المجلد (٤)، الجزائر، ٢٠٢٠.
٣. عزت سعد, استراتيجية الجليد والثلج"التحركات الروسية والصينية الجديدة في القطب الشمالي, مجلة اتجاهات اسيوية، العدد ١، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، .ابو ظبي، ابريل ٢٠٢٤.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

١. سعود عابد، الفرق بين الاستراتيجية والجيوستراتيجية، جريدة الرياض، العدد ١٥٢٤٩، السعودية، ٢٥ اذار ٢٠١٠. على الرابط الالكتروني : https://www.alriyadh.com/509799
٢. صلاح الدين أبوبكر الزيداني، الجغرافية الاستراتيجية (الجيوستراتيجية)، مجلة المسلح، نشرة مركز صقر للدراسات الإستراتيجية والعسكرية،ليبيا ، ٢٠١٣، على الرابط الالكتروني : https://www.almusallh.ly/ar/thoughts/120-2013-07-03-22-50-33
٣. غرينلاند.. مفارقات وغرائب تاريخية وجغرافية وطبيعية، قناة الجزيرة، ٢٥ آب ٢٠١٩، على الرابط الالكتروني : https://www.aljazeera.net/politics/2019/8/25
٤. نظرة على تاريخ غرينلاند من غزاة الفايكنغ الى دونالد ترمب، صحيفة الشرق الأوسط، ١٠ اذار ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com/5120245
٥. السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، .صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581

٦. السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، .صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581D9%85%D9%86-

٧. خالد خالد، غرينلاند الاطماع الدولية وابعادها الجيوسياسية والجيواقتصادية، مدونة الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة الاقصى، ١٣ يناير ٢٠٢٥،. على الرابط الالكتروني : https://gisarabi.com/

٨. يوسف كامل ابراهيم، غرينلاند: الأطماع الدولية وأبعادها الجيوسياسية والجيواقتصادية، مدونة الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، ١٣ يناير ٢٠٢٥، تاريخ الدخول للموقع ٣٠ نيسان ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني : https://gisarabi.com

٩. السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل، .صحيفة الشرق الأوسط، ٢٣ تموز ٢٠١٩، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com/home/article/1869581D9%85%D9%86-

١٠.محمد حمزة ، ماهمية جزيرة غرينلاند بالنسبة لترامب،. صحيفة البوصلة، ١٨ فبراير ٢٠٢٥، علي الرابط الالكتروني : https://albosala.com

١١. غرينلاند اكبر جزيرة في العالم تسعى امريكا لشرائها، موسوعة قناة الجزيرة نت ،٢٩./ ١/ ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني: https://share.google/UDcL9fDG1kEhFS3z2

رابعا :المصادر الاجنبية

1. Simon M. Thaarup and others ,Study on Arctic Mining in Greenland, Ministry of Economic Affairs and Employment of Finland, Helsinki 2020.
2. Malik Peter Koch Hansen، The Socioeconomic Development of Greenland in the Pursuit of Economic and Political Independence، Ilisimatusarfik ،Maj 2021، P. 7،https://da.uni.gl/media/rojdzm2b/the-socioeconomic-development-of-greenland_111_final.
3. Ebbe Volquardsen،Greenland: History and Society،Ilisimatusarfik Grønlands Universitet University of Greenland ,٢٠٢٣،
4. James G. Clawson، Greenland ،DARDEN BUSINESS PUBLISHING ،University of Virginia ، October 2008.
5. Valerie Masson-Delmotte and others, Greenland climate change: from the past to the future, journal Advanced Review, Volume 3, September/October 2012.
6. James Osborne،Who owns Greenland? Why the island's history is more complicated than you think،General History ،January 15, 2025 ،https://www.historyextra.com/period/general-history/who-owns-greenland-history-explained/
7. Valerie Masson-Delmotte and others, Greenland climate change: from the past to the future, journal Advanced Review, Volume 3, September/October 2012.
8. jennifer-spence and Elizabeth Hanlon ، The Geopolitical Significance3 of Greenland, Belfer Center for Science and International Affairs ،January 17, 2025, https://www.belfercenter.org/research-analysis/explainer-geopolitical-significance-greenland
9. Gabija Leclerc، Greenland: Caught in the Arctic geopolitical contest، EPRS | European Parliamentary Research Service، March 2025.
-١٠Diana Roy and Jonathan Masters, What Would Greenland's Independence Mean for U.S. Interests? , COUNCILon FOREIGN RELATIONS, March 13, 2025, https://www.cfr.org/article/greenlands-independence-what-would-mean-us-interests
-١١Chuan Chen, China’s engagement in Greenland: mutual economic benefits and political non-interference, journal Polar Research, the Norwegian Polar Institute, VOL. 41 (2022) ,, Denmark,p.7.